mroftalp htehaB ni knil muideM

51- تقريب التدمرية 41 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى في كتاب - 00:00:00

هذي تقريب التدميرية في القاعدة الخامسة. قال رحمه الله فصل واما كون ما اخبر اخبرنا الله به عن نفسه مجهولا لنا من جهة الكيفية فثابت بدلالة السمع والعقل اما دلالة السمع فمن وجهين. الاول قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. فان نفي الاحاطة - 00:00:20

بالله علما شامل شامل للاحاطة بذاته وصفاته. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه آآ قال رحمه الله واما كون ما اخبرنا الله به عن نفسه مجهولا لنا من جهة الكيفية يعني ان الكيفية - 00:00:44

وقول من جهة الكيفية يدل على ثبوت اصل الكيفية فهناك كيفية لكنها مجهولة. ولذلك في حينما نبين المعتقد معتقدا للسنة في الله عز وجل وصفاته نقول من غير تكييف ولا نقول من غير كيف - 00:01:04

ففرق بين الكيف وبين التكييف. الكيف ثابت لابد لابد ان نثبت كيفا. لكن لا نثبت الكيفية اذا فرق بين قولنا من غير تكييف ومن غير كيف وصفات الله عز وجل لها كيف يعني لها كيفية لكن هذه الكيفية مجهولة. اذا قوله رحمه الله مجهولا لنا من جهة الكيفية - 00:01:26

يفيد قول مجهولا لنا ان الكيفية ثابتة ومعلومة عند الله عز وجل. نعم رحمه الله اما دلالة السمع فمن وجهين. الاول قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. فان نفي الاحاطة - 00:01:50

لله علما شامل للاحاطة بذاته وصفاته فلا يعلم حقيقة ذاته وكونها الا هو سبحانه وتعالى. وكذلك صفاته. ايضا هذا من القواعد. كما اننا لا نحيط علما فلا نحيط فلا نحيط علما بصفاته. لان الكلام في الصفات كالكلام في الذات - 00:02:12

فاذا كانت الذات مجهولة لنا ما الصفات تابعة للذات لانها اوصاف قائمة بها. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله الثاني ان الله اخبرنا عن ذاته وصفاته. ولم يخبرنا عن كيفيتها وعقولنا لا تدرك ذلك - 00:02:35

فتكون الكيفية مجهولة لنا. لا يحل لنا ان نتكلم فيها او نقدر او ونقدرها. احسن الله اليك. او نقدرها باذهاننا. لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل - 00:02:54

اولئك كان عنه مسئولا. وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم نزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. واما دلالة العقل على ذلك - 00:03:11

لان الشئ لا تدرك كيفيته الا بمشاهدته او بمشاهدة نظيره المساوي له. او الخبر الصادق عنه. وكل هذه الطرق منتفية في كيفية ذات الله تعالى وصفاته. فتكون كيفية ذات الله وصفاته مجهولة لنا - 00:03:29

وايضا فاننا نقول ما هي الكيفية التي تقدرها لذات الله تعالى وصفاته؟ ان اي كيفية تقدرها في ذهنك او بها او تنطق بها بلسانك فالله اعظم واجل من ذلك. وان اي كيفية تقدرها في ذهنك او تنطق بها بلسانك - 00:03:46

ستكون كاذبا فيها لانه ليس لك دليل عليها نعم قال رحمه الله تتمة لهذا التقرير الذي تبين بانه لا يمكن ان يكون في القرآن شيء لا يعلم معناه الا الله. يتبين يتبين - 00:04:06

بطلان مذهب المفوضة. الذين يفوضون علم معاني معاني الايات الصفات. ويدعون ويدعون ان هذا هو مذهب السلف. وقد ظلوا فيما

ذهبوا اليه وكذبوا فيما نسبوه الى السلف. فان السلف انما يفوضون علم الكيفية دون علم المعنى. وقد تواترت - 00:04:23
نقول عنهم باثبات معاني هذه النصوص اجمالا احيانا وتفصيلا احيانا. فمن فمن الاجمال قوله قوله امروها كما جاء بنا كيف ومن التفصيل ما سبق عن مالك في الاستواء قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه درء التعارض والعقل والنقل. المعروف باسم العقل والنقل. واما التفويض فمن المعلوم ان الله امرنا - 00:04:43
بتدبر بتدبر القرآن. وحضنا على عقله وفهمه. فكيف يجوز مع ذلك ان يراد ان يراد منا الاعراض عن فهمه معرفته وعقله. الى ان قال فعلى قول هؤلاء يكون الانبياء والمرسلون لا يعلمون معاني ما انزل الله عليهم من هذه النصوص. من - 00:05:09
هذه النصوص ولا الملائكة ولا السابقون الاولون. وحينئذ فيكون ما وصف الله به نفسه في القرآن او كثيرا او كثيرا مما وصف الله او كثيرا مما وصف الله كثيرون. احسن الله اليك. او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الانبياء معناه - 00:05:29
بل يقولون كلاما لا يعقلون معناه قال ومعلوم ان هذا قدح في القرآن والانبياء. اذ كان الله انزل القرآن واخبر انه جعله هدى وبيانا للناس. وامر الرسول ان يبلغ البلاغ المبين وان يبين للناس ما نزل اليهم. وامر بتدبر القرآن وعقله. ومع هذا فاشرف ما فيه - 00:05:47
وهو ما اخبر به الرب عن عن صفاته او عن كونه خالقا لكل شيء وهو بكل شيء عليم. او عن كونه امر ونهى ووعد وتوعد او او عما اخبر به عن عن اليوم الاخر لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا يتدبر ولا - 00:06:11
ولا يكون الرسول بين للناس ما نزل اليهم ولا بلغ البلاغ المبين. وعلى هذا التقدير فيقول كل ملحد ومبتدع الحق في نفس الامر ما علمته برأيي وعقلي وليس في النصوص ما يناقض ذلك. لان تلك النصوص مشكلة متشابهة. ولا يعلم احد معناها. وما لا يعلم احد معناه لا يجوز ان يستدل - 00:06:31
فيبقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء وفتحا لباب ما من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان في طريقنا لا في طريق الانبياء. لانا نحن نعلم ما نقول ونبينه بالادلة العقلية. والانبياء لم يعلموا ما يقولون. فضلا عن - 00:06:54
فضلا عن ان يبينوا مرادهم. اعوذ بالله. نعم. فتبين ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع والالحاد. انتهى كلامه رحمه الله. نعم - 00:07:14
وبهذا ايضا نعلم ان من ينسب الى مذهب اهل السنة والجماعة ان مذهبهم التفويض ان هذا كذب وافتراء عليهم فان مذهب التفويض كما قال شيخ الاسلام رحمه الله من شر اقوال اهل البدع والالحاد والالحاد - 00:07:31
احسن الله اليك رحمه الله فصل في التأويل التأويل لغة ترجيع الشيء الى الغاية المرادة منه. من الاول وهو اه احسن الله اليك. من الاول وهو الرجوع. وفي يؤول يعني رجع - 00:07:47
للذين يؤلون من نسائهم. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله هذه ليست من الاله احسن الله اليك. قال رحمه الله في الاصطلاح رد الكلام الى الغاية المرادة منه بشرح معناه وحصول مقتضاه. ويطلق على ثلاثة معان - 00:08:07
الاول التفسير وهو توضيح الكلام بذكر معناه المراد به. ومنه قوله تعالى عن صاحبي السجن يخاطبان يوسف نبئنا بتأويله وقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وسبق قول ابن عباس رضي الله عنهما - 00:08:26
انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. ومنه قول ابن جرير وغيره من من المفسرين تأويل قوله تعالى اي تفسيره والتأويل بهذا المعنى معلوم لاهل العلم. طيب هذا المعنى الاول من معاني التأويل وهو التفسير - 00:08:46
وتأويل قوله تعالى كذا اي تفسيره وهذا مستعمل النصوص الشرعية في الكتاب والسنة وفي كلام العلماء ومنهم ابن جرير الطبري رحمه الله فانه في تفسيره يقول تأويل قوله تعالى كذا اي تفسير - 00:09:04
وهذا غالب استعمال المتقدمين يعني من من الصحابة ومن بعدهم احسن الله اليك رحمه الله المعنى الثاني مآل الكلام الى حقيقته. فان كان خبرا فتأويله نفس. فتأويله نفس حقيقة المخبر عنه. وذلك - 00:09:20

في حق الله كن هداته وصفاته التي لا يعلمها غيره. وان كان طلبا فتأويله امتثال مطلوب. مثال الخبر قوله تعالى. طيب المعنى الثاني قالوا كلامي الى حقيقته يعني بيان عاقبة الشيء ومآله. التأويل بمعنى بيان عاقبة الشيء ومآله - 00:09:42
فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان طلبا فتأويله امتثاله ولهذا قال فان كان خبرا فتأويله نفس حقيقة المخبر عنه وذلك في حق الله كنه ذاته وصفاته التي لا يعلمه غيره وان كان طلبا فتأويله امتثال مطلوب - 00:10:01
اذا اذا كان خبرا فتأويله وقوعه وحقيقته مثال الخبر احسن الله اليك قال رحمه الله مثال الخبر قوله تعالى هل ينظرون الا تأويلا اي ما ينتظر هؤلاء المكذبون الا وقوع حقيقة ما اخبروا به من البعث والجزاء. ومنه قوله تعالى عن يوسف - 00:10:23
هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. ومثال الطلب طيب هذا تأويل رؤياي من قبل يعني هذا عاقبة رؤياي وقوعه وقوع الرؤية قال اني رأيت احد عشر كوكبا - 00:10:45
وقال هذا تأويل رؤياي يعني مآلها وعاقبتها. نعم احسن الله اليك رحمه الله. ومثال الطلب قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده - 00:11:01
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ان يمتثلوا ما امر ما امره الله به في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. يعني تعول قوله فسبح - 00:11:17
واستغفر هذا يعني انه يمتثل امره. نعم احسن الله اليك رحمه الله وتقول فلان لا يتعامل بالربا يتأول قول الله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا والتأويل بهذا المعنى مجهول حتى يقع فيدرك فيدرك واقعا - 00:11:39
فاما قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فيحتمل ان يكون المراد بالتأويل فيها التفسير. ويحتمل ان يكون المراد به مآل الكلام الى حقيقته. بناء على الوقف فيها والوصل - 00:12:01
على قراءة الوقف عند قوله ان الله يتعين ان يكون المراد به مآل الكلام الى حقيقته. لان حقائق ما اخبر الله به عن نفسه عن اليوم الآخر لا يعلمها الا الله عز وجل. وعلى قراءة الوصل يتعين ان يكون المراد به التفسير. لان في قوله عز وجل - 00:12:21
وما يعلم تأويله. ما المراد بالتأويل هنا؟ نقول هذا يختلف. يختلف المعنى بحسب الوصل والوقف فعلى قراءة الوصل يكون المراد بالتأويل التفسير وعلى قراءة الوقف يقول يقول المراد به مآل الكلام الى حقيقته. نعم - 00:12:41
احسن الله اليك قال رحمه الله وعلى قراءة الوصل يتعين ان يكون المراد به التفسير لان تفسيره معلوم للراسخين في العلم فلا يختص فلا يختص علمه بالله تعالى. فنحن نعلم معنى الاستواء انه العلو والاستقرار. وهذا هو التأويل المعلوم لنا - 00:13:05
لكننا نجهل كيفيته وحقيقته التي هو عليها. وهذا هو التأويل المجهول لنا. وكذلك نعلم معاني ما اخبرنا الله به من اسمائه وصفاته ونميز الفرق بين هذه المعاني. فنعلم معنى الحياة فنعلم معنى الحياة - 00:13:24
فنعلم معنى الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر ونحو ذلك. ونعلم ان الحياة ليست هي العلم وان العلم ليس والقدرة وان القدرة ليست هي السمع. وان السمع ليس هو البصر. وهكذا بقية الصفات والاسماء. لكننا نجهل حقائق هذه - 00:13:43
الذي هي عليه بالنسبة الى الله عز وجل. وهذا المعنيان بالتأويل هما المعنيان المعروفان في الكتاب والسنة وكلام المعنى الثالث للتأويل صرف اللفظي صرف اللفظ عن المعنى الراجحي للمعنى المرجوح لدليل يقتضيه. صرف اللفظ عن ظاهره - 00:14:03
ان يصف اللف عن ظاهره لان الراجح هو الظاهر صنف لفظي عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح. فالمراد بقول المعنى الراجح ان يصرف اللفظ عن ظاهره ولهذا قال المؤلف وان شئت فقل - 00:14:23
احسن الله اليك قال رحمه الله وان شئت فقل صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى الى معنى يخالف الظاهر بدليل يقتضيه. نعم. وهذا اصطلاحك كثير من المتأخرين الذين تكلموا في الفقه واصوله وهو الذي عناه اكثر من تكلم من المتأخرين في تأويل نصوص الصفات وهل هو - 00:14:40
هو محمود او مذموم وهل هو حق او باطل؟ والتحقيق انه هل هو محمود او مذموم؟ هل هو حق او باطل يقول المؤلف رحمه الله يقول في التفصيل فلا يوصف بانه محمود او مذموم او حق او باطل على وجه الاطلاق - 00:15:00

بل بحسب ما ذكر رحمه الله من التفصيل. نعم احسن الله اليك رحمه الله والتحقيق انه ان دل عليه دليل دليل صحيح فهو حق محمود. يعمل به ويكون من المعنى الاول للتأويل - 00:15:20
وهو التفسير لان تفسير الكلام تأويله الى ما اراده المتكلم به سواء كان على ظاهره ام على خلاف ظاهره ما دمنا نعلم وانه مراد المتكلم. مثال ذلك قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه. فان الله تعالى يخوف عباده. اذا نقول - 00:15:34
اتى امر الله فلا اتى فعل ماضي لكن هنا اتى نفسره بانه سيأتي هذا تأويل تفسير قال فان الله يخوف عباده باتيان امره. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وليس يخبرهم بامر اتى وانقضى بدليل من قوله فلا تستعجلوه. ومنه قوله تعالى. نعم ووجه ذلك انما - 00:15:54
مضى وانقضى لا يستعجل الذي يستعجل هو ما سيكون في المستقبل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ومنه قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فان ظاهر فان ظاهرا - 00:16:19
اذا فرغت اذا فرغت من القراءة والمراد اذا اردت ان تقرأ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ اذا اراد ان يقرأ لا اذا فرغ من القراءة وان لم يدل عليه دليل طيب فاذا قرأت القرآن اذا قرأت يقول هنا عبر بالفعل عن ارادته لقرب وقوعه - 00:16:37
فاذا قرأت اي اردت ان تقرأ تعبر بالفعل عن ارادته لقرب وقوعه ونظيره قول الله عز وجل اذا قمتم الى الصلاة ايردتم القيام وقد سبق لنا ان الشرط الداخل على الفعل مثل اذا قرأت ونحوه. ان الشرط الداخل على الفعل يرد في النصوص الشرعية على ثلاثة اوجه - 00:16:59
الوجه الاول ان يكون المراد بالشرط الداخل على الفعل ارادة الوقوع ارادة الوقوع مع قرب الزمن اذا قرأت اي اردت ان تقرأ. اذا قمتم اي اردتم القيام والثاني ان يكون المراد بالشرط الداخل على الفعل التلبس - 00:17:28
والشروع المقصود ونظيره او مثاله حديث جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلى صوته واشتد ده غضبه حتى كأنه منذر جيش. فهنا اذا خطب هل المراد اذا اراد - 00:17:56
قبل يخطب يحمر وجهه او اذا فرغت او اذا شرع اذا شرع وتلبس. الثالث ان يكون المراد بالشرط الداخل على الفعل الفراغ والانتهاء لقوله عليه الصلاة والسلام في شارب الخمر اذا شرب - 00:18:18
فاجلدوا هل المراد اذا شرب يعني اراد ان يشرب؟ قال ساشتري خمرا نجلد ها نقول اذا تحقق الشرب منه اذا ومنه اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يثرب سيكون ومنه ايضا قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم - 00:18:36
اذا قضيتم ليس امرا اذا اردتم ان تقضوه وانما المراد اذا قضيتم اي فرغتم اذا الشرط الداخل على الفعل له هذه الوجوه الثلاثة. الوجه الاول ان يكون المراد بالشرط الداخل على الفعل ارادة وقوعه مع - 00:18:56
قرب الزمن. والثاني التلبس والشروع. والثالث الفراغ احسن الله لقاءه رحمه الله. ومنه ايضا كان اذا دخل الخلاء خلع خاتمه هل المراد اذا دخل تلبس بالدخول او اذا دخل اراد اراد نعم - 00:19:11
احسن الله اليك قال رحمه الله وان لم يدل عليه دليل صحيح كان باطلا مذموما. وجديرا بان يسمى تحريفا لا تأويلا مثال ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. فان ظاهره ان الله تعالى على على العرش علوا خاصا يليق بالله عز وجل - 00:19:33
وهذا هو المراد. فتأويله الى ان معناه استولى وملك تأويل باطن مذموم. وتحريف للكلم عن مواضعه لانه ليس عليه دليل صحيح. طيب الرحمن على العرش استوى. اذا قد استوى استولى - 00:19:53
نقول هذا في الواقع تحريف لان ظاهر اللفظ استوى اي على واستقر واما تأويله او تفسيره بانه استوى استولى فاولا ليس عليه دليل صحيح. واذا لم يكن عليه دليل صحيح فهو تحريم - 00:20:10
فاذا قالوا هناك دليل وهو ان الشاعر يقول قد استوى بشر على العراق من غير من غير سيف او دم مهراق وقوله قد استوى يعني استولى. معلوم انه لم يستوي على العراق - 00:20:28
وانما استولى على العراق. فنقول اولا هذا الشاهد ليس حجة فاقوال البشر ليست حجة على ما في القرآن والسنة ثم لو فرض فهذا

الشاعر ايضا ليس من فصحاء العرب لانه من المولدين الذين لا لا يحتجوا بشعرهم - 00:20:48
المولدين اللي كانوا بعد الاسلام هؤلاء لا يحتج بشعرهم فيما يتعلق باللغة العربية لانهم بانهم حينما آآ قالوا ذلك قد تغير اللسان لانه بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم تغير اللسان - 00:21:10
الفتوحات ودخول بلاد المسلمين كثير من الاعاجل ولذلك ذكر شيخنا رحمه الله يقول ان العوام واحد من العوام رد عليهم لما سمع قد استوى ان الرحمن على العرش استوى استولى - 00:21:28
قال يعني باللهجة العامية قال غربكم الله من هو عنده قبر حتى يستولي عليه لان استولى ان يكون الشيء مملوكا لغيره. يعني مثلا يقول استولى فلان على البلد الفلاني يكون هذا البلد الفلاني من قبل مسيطر عليه الشخص او مالك الشخص فيستولي عليه - 00:21:53
الفطرة تأبى ذلك - 00:22:15